

## مسروق بن الاجدع ( ت: 63هـ )

قراءه في سيرته وجهوده في العلوم الدينيه

م.م نجلاء كريم مهدي

كلية العلوم/ جامعة كربلاء

### المقدمة :

شهد التاريخ الاسلامي ظهور العديد من الشخصيات التي كان لها اثرا كبيرا سواء في الجانب السياسي او الفكري او العلمي وقد شكلت تلك الشخصيات محوراها في الثقافة الدينيه سيما التابعين الذين استقوا العلوم من الصحابة الذين عاصروا الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وكانوا المنهل الاول لعلمه ومنهم مسروق الذي تنوعت ثقافته الدينيه فشملت اهتمامه بتفسير القرآن الكريم ورواية الاحاديث النبويه الشريفه والافتاء ونحن هنا نسلط الضوء على ثقافته الدينيه لما كان للعلوم الدينيه من اهميه فاقت جميع العلوم وذلك بسبب الحاجه الماسه اليها لنشر الدين الاسلامي بعد الفتوحات التي كانت في عصر مسروق , فكان الصحابه والتابعين هم المصدر الرئيس لتلك العلوم ونشرها , و البحث الذي بين ايدينا قد ارتاينا تقسيمه على مبحثين , المبحث الاول بعنوان مسروق بن الاجدع سيرته ونشاته , وقد تطرقنا فيه الى ابرز سمات العصر الذي عاشه مسروق , اسمه , نسبه , نشاته ووفاته .

اما المبحث الثاني تحت عنوان ثقافته الدينيه , فقد شمل , رأي العلماء فيه , رحلاته العلميه , شيوخه وتلاميذه , فضلا عن اثره في العلوم الدينيه ( تفسير القرآن , الحديث النبوي الشريف , الفقه ) .

وقد اعتمدنا في البحث على عدد من المصادر والمراجع الحديثه نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كتب التفسير ومنها , جامع البيان للطبري (ت: 310 هـ) , وكتاب تفسير ابن كثير (ت: 774 هـ) , اما كتب الحديث فمنها مسند ابن حنبل (ت : 241 هـ) , وصحيح البخاري(ت: 256 هـ) , ومن كتب الفقه , كتاب الام للشافعي (ت: 204 هـ) , و من كتب التراجم كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت: 230 هـ) , و كتاب الثقات لابن حبان (ت: 354 هـ) , كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر(ت: 571 هـ) , كتاب تهذيب الكمال للمزي(ت: 742هـ), وسير اعلام النبلاء للذهبي (ت: 748 هـ) , ومن كتب التاريخ العام كتاب تاريخ الطبري(ت: 310 هـ) لمؤلفه محمد بن جرير الطبري , الكامل في التاريخ لابن الاثير (ت: 630 هـ) ومن المراجع الحديثه كتاب مستدرك سفيانة البحار للشاهرودي , و معجم الفاظ الفقه الجعفري لاحمد فتح الله .

### المبحث الاول : مسروق بن الاجدع سيرته ونشاته

#### - أ- أبرز سمات عصره

عاصر مسروق فترة مهمة من تاريخ الدوله العربية الاسلاميه وهي عهد الخلفاء الراشدين , ففي عهدهم بنيت الكثير من المرتكزات السياسيه والفكرية , فبعد حادثه السقيفه<sup>1</sup> وتولي ابي بكر (رضي الله عنه) الخلافه حدث انقسام بين المسلمين

السقيفه: وتسمى سقيفه بني ساعدة التي اجتمع الانصار فيها بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سنة (11 هـ) لمبايعه سعد بن عباده بن دليم الانصاري على الخلافه , وقد حصل انشقاق بين صفوف -<sup>1</sup>

المسلمين جراء تلك البيعه بسبب وصول ابي بكر (رضي الله عنه) الى السقيفه ومطالبته بالبيعه له ; راجع مثلا: ابن الاثير , عز الدين: أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت: 630هـ/ 1233م) الكامل في التاريخ , ط1, تحقيق: خليل مأمون شيخادار المعرفة(بيروت: 2002م) ج2, ص325; الذهبي , أبو عبد الله, محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ/ 1347م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام , ط1, تحقيق: عمر عبد السلام , دار الكتاب العربي (بيروت : 1987م) ج3, ص147; ابن كثير, أبو الفداء. إسماعيل بن كثير(ت: 774هـ/ 1372م) السيرة النبوية , تحقيق: مصطفى عبد الواحد , دار المعرفة ( بيروت : 1396هـ/ 1976م) ج1, ص90

فبين مؤيد لخلافته واخر معارضا لها ظهر بما يعرف بحروب الردة<sup>2</sup> , وبعد وفاته سنة (13 هـ) تولى الخلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي عبر عن خلافة ابي بكر بقوله : (( كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه ))<sup>3</sup> , استمرت خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ما يقارب اكثر من عشر سنوات شهدت بها الدولة العربية الاسلامية فتوحا كثيرة منها القادسية سنة (15 هـ) التي ساهم فيها مسروق مع اخوته الثلاثة الذين استشهدوا جميعهم الا مسروق فانه جرح وثلث يده<sup>4</sup> وهكذا توسعت رقعة الدولة العربية الاسلامية وادى ذلك الى انتشار الاسلام في بقاع كثيرة من الارض مما ادى الى ازدهار حركة العلوم الدينية , وبعد مقتل<sup>5</sup> عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) تولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الخلافة لتبدأ مرحلة جديدة وهي تغلغل النفوذ الاموي الى جميع مفاصل الدولة العربية الاسلامية وتظهر لنا الروايات ان مسروق بن الاعدع كان عثمانى الميول فقد ذكر العجلي : (( وكان مسروق عثمانيا ... ان مسروقا لا يهدي احدا ولا يضل ))<sup>6</sup> , وبعد مقتل عثمان (رضي الله عنه) تولى علي بن ابي طالب (عليه السلام) الخلافة فقد شهدت خلافة (عليه السلام) العديد من الاحداث المهمة التي شهد مسروق بعضها وساهم في بعضها الاخر ومنها معركة الجمل<sup>7</sup> ومسير الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وعمار بن ياسر الى الكوفة لاستنصار الناس للمعركة , كذلك معركة صفين<sup>8</sup> سنة (37 هـ) التي قادها الامام علي (عليه السلام) فان مسروق لم يقاتل بل وعظ وخوف<sup>9</sup> الناس من المساهمة في القتال الى جانب امير المؤمنين (عليه السلام) . اما معركة النهروان<sup>10</sup> التي كانت ضد الخوارج وهم الفئة التي خرجت عليه وادعت ان لا حكم الا لله<sup>11</sup> , فقد شهدها مسروق وشهد قتال الحرورية<sup>12</sup> مع الامام (عليه السلام) .

ابن خياط , ابو عمرو , خليفة بن خياط (ت: 240/ 852 م) تاريخ خليفة بن خياط , تحقيق : سهيل زكار , دار الفكر (بيروت : 1414/ 1993م) ص64 , الطبري , أبو جعفر , محمد بن جرير (ت: - 310/ 922م) تاريخ الطبري , تحقيق: نخبة من العلماء الأجلء (دم / د. ت) ج2, ص484; ابن الاثير , الكامل , ج2, ص342

اليقوي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت: بعد 292/ 896 م) تاريخ اليقوي (بيروت : د. ت) ج2, ص158; ابن كثير , البداية والنهاية , ط1 , تحقيق : علي شيري , (دم : 1408 هـ / 1988م - ج3, ص12, 387).

اليقوي , تاريخ اليقوي , ج1, ص174; الذهبي , تاريخ الاسلام , ج5, ص239 - 4

. اليقوي , تاريخ اليقوي , ج2, ص162; الطبري , تاريخ الطبري , ج3, ص303-304 - 5

العجلي , ابي الحسن , احمد بن عبد الله بن صالح (ت: 261 هـ / 873 م) معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم , ط1 , (المدينة المنورة : 1405 هـ / 1985م) - ج1, ص460

الجمل : وهي المعركة التي قادها الامام علي (عليه السلام) ضد جيش طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وكان النصر فيها لجيش الامام علي (عليه السلام) ؛ راجع مثلا: البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت: - 279/ 892م) انساب الأشراف ، تحقيق: محمد باقر المحمودي ، الأعلمي (بيروت : 1394 هـ / 1974م) ص232 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج3, ص493

صفين : وهي المعركة التي دارت بين جيش الامام علي (عليه السلام) ، وبين معاوية بن ابي سفيان سنة (37 هـ) بسبب مطالبة معاوية بدم الخليفة عثمان بن عفان ؛ راجع مثلا : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، - 8 ط9, تحقيق: شعيب الارناؤوط و ابراهيم الزبيق ، مؤسسة الرسالة (بيروت : 1413 هـ / 1993م) ج3, ص119

الطبري ، محمد بن جرير (ت: 310 هـ / 873 م) المسترشد في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ط1 ، تحقيق: احمد المحمودي ، مطبعة سلمان الفارسي (قم : 1415 هـ / 1995م) - 9 ص207؛ سير اعلام النبلاء، ج4, ص63

النهروان : وهي المعركة التي قادها الامام علي (عليه السلام) ضد الخوارج في سنة (38 هـ) ؛ راجع مثلا : الخطيب البغدادي ، ابو بكر ، احمد بن علي (ت: 463 هـ / 1075م) تاريخ بغداد ، ط1 ، تحقيق : - 10 مصطفى عبد القادر عطا (بيروت : 1417 هـ / 1997م) ج13, ص232 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج3, ص588

. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج4 ، ص41 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص334 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص309 - 11

الحرورية : فنه من الخوارج الذين خرجوا عن حكم الامام علي (عليه السلام) وسموا كذلك لانهم خرجوا من الكوفة وعسكروا بقرية تسمى حروراء ؛ راجع مثلا : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3, ص - 12 322؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7, ص323

ثم شهد مسروق عصر الدولة الاموية ففي خلافة معاوية<sup>13</sup> كان مسروق عشارا<sup>14</sup>، وولي قضاء الكوفة بعد ان ارسل شريح القاضي<sup>15</sup> الى البصرة وبعد وفاة معاوية كان مسروق يلي الخيل لابن زياد<sup>16</sup> في واقعة عاشوراء مظهرا عداوه لآل البيت (عليهم السلام). أما الاحداث الاجتماعية فابرزها عام الرمادة<sup>17</sup> (18 هـ) الذي شهد فيه الناس جوعا وقحطا شديدا وغلاء في الاسعار وقد اسهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) باتخاذ جميع الاحتياطات التي يمكن ان تخرج المسلمين من هذه الازمة فقد نهى الناس عن الاحتكار، ومن الاحداث الاخرى انتشار طاعون عمواس في بلاد الشام الذي اباد العديد من الناس في تلك السنة<sup>18</sup>. اما من الناحية الفكرية فقد ظهر تيار فكري سمي بالخوارج كما اسلفنا، فقد ثار اولئك الخوارج على الامام علي (عليه السلام) وانكروا عليه كونه حكم الحكيمين، وقالوا: (( حكمت في دين الله الرجال، والله يقول: ان الحكم الا لله ))<sup>19</sup> فناظرهم (عليه السلام) ولكنهم ساروا لحرب الامام علي (عليه السلام)، فهزمهم وقتل اكثرهم. وفي الناحية العلمية فكان عصر مسروق مليئاً بالصحابه والتابعين الذين استقوا العلم من رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اذ نشطت حركة العلوم الدينية بسبب الفتوحات الاسلاميه التي تطلبت انتشار الثقافة الاسلاميه سيما العلوم الدينية وحتى التدوين التاريخي الذي بدأت نواته الاولى في العصر الراشدي ومثال ذلك كتاب سليمان الفارسي<sup>20</sup> الذي ارج فيه حادثة الجاثليق<sup>21</sup> ثم جاء من بعده عبد الله بن عباس<sup>22</sup> لذا فاننا نلاحظ ان مسروق نشأ في وسط علمي زاخر بالفقهاء والعلماء الذين سجلوا اراثا جليا للامة الاسلاميه جمعاء.

**ب- اسمه ونسبه :-**

مسروق بن الاجدع<sup>23</sup> :

هو: مسروق بن الاجدع عبد الرحمن بن مالك بن اميه بن عبد الله بن سليمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعه بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني، يكنى ابو عائشه<sup>24</sup>، من

<sup>13</sup> معاوية: هو معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن اميه بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي امه هند بنت عتبة مات سنة (60 هـ)؛ راجع مثلا: 1388/هـ/1968م) ج7، ص406 - 407.

<sup>14</sup> عشارا: العشار الذي يجبي ضريبة العشر اي ياخذ من الناس عشر اموالهم؛ راجع مثلا: زكريا، أبو الحسين، احمد بن فارس(ت: 1005/هـ/395م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد - هارون، مكتب الإعلام الإسلامي ( د.م. : 1404 هـ/1984م) ج4، ص324.

<sup>15</sup> شريح بن الحارث بن قيس بن جهم الكندي قاضي الكوفة اسلم في حياة الرسول توفي سنة (78 هـ)؛ راجع مثلا: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص100؛ الصفي، صلاح الدين خليل بن ابيك - (ت: 1363هـ/764م).

<sup>16</sup> الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط تزكي مصطفى، دار احياء التراث ( بيروت: 1420 هـ / 2000م) ج16، ص82.

<sup>17</sup> عبيد الله بن زياد: هو عبيد الله بن زياد بن ابيه والي البصرة سنة (55 هـ) امه مرجانه من بنات الفرس مات سنة 67 هـ؛ راجع مثلا: الطوسي، أبو جعفر، محمد بن الحسن (ت: 460هـ / 1072 م) - رجال الطوسي، ط1، تحقيق: جواد القيومي (ق: 1415 هـ / 1995م) ص78.

<sup>18</sup> البيهقي، تاريخ البيهقي، ج2، ص150؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص588 - 589.

<sup>19</sup> ابن خياط، تاريخ خليفة ابن خياط، ص96؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج3، ص190 - 191.

<sup>20</sup> الذهبي، تاريخ الاسلام، ج3، ص606 - 607.

<sup>21</sup> سلمان الفارسي: هو ابو عبد الله سلمان الفارسي مولى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) توفي سنة (37 هـ)؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص16؛ ابن حبان، محمد بن احمد (ت: 354 هـ / 965م) - الثقات، ط1، مجلس دائرة المعارف - العثمانية ( د.م. : 1395/هـ/1975 م) ج3، ص157.

<sup>22</sup> الخفاجي، اباد عبد الحسين، جواد، سهاد محمد باقر، سلمان المحمدي سيرته وكتابه حديث الجاثليق، ط1، دار الصادق (الطبعة: 1428 هـ / 2008م) ص59 - 59.

<sup>23</sup> عبد الله بن عباس: هو عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول حبر الامة امام التفسير توفي سنة (68 هـ)؛ راجع مثلا: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج2، ص331؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت: 852 هـ / 1448م) تقريب التهذيب، ط2، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: 1415 هـ / 1995م) ج1، ص504.

23

- الاجدع: الجدد القطع البائن في الانف والاذن والشفة واليد ونحوهما والجعد من اسماء الشيطان؛ راجع مثلا: ابن منظور، جمال الدين، أبي الفضل محمد بن مكرم (ت: 711 هـ / 1323م) لسان العرب، ط1، تحقيق: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية (بيروت: 1424 هـ / 2003م) ج8، ص41؛ الزبيدي، محمد مرتضى (ت: 1205 هـ / 1790م) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر (بيروت: 1414 هـ / 1994م) ج11، ص4.

<sup>24</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص76؛ ابن خياط، طبقات خليفه بن خياط، ط1، سج: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت: 1414 هـ / 1993م) ص255؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص63؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط1، دار الفكر (بيروت: 1404 هـ / 1984م) ج10، ص100.

كبار التابعين اسلم في حياة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لكنه لم يتشرف بصحبته<sup>25</sup>، مختلف في توثيقه، كان ابوه رئيس همدان وشاعرها ومن افرس فرسانها<sup>26</sup>. اما سبب تسميته بمسروق وتسمية ابيه بعبد الرحمن، فانه سمي مسروق لانه سُرق وهو صغير ثم وجد<sup>27</sup> اما ابيه فلقد سماه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عبد الرحمن بدلا من الاجدع لانه قال : (( سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول الاجدع شيطان ولكنك مسروق بن عبد الرحمن ))<sup>28</sup> وثبت في الديوان<sup>29</sup> باسم مسروق بن عبد الرحمن<sup>30</sup>.

### ج- نشأته :

نشأ مسروق في اسره علميه برز منها كبار العلماء والادباء، فقد كان ابوه الاجدع بن مالك رئيسا لهمدان ومن كبار شعرائها كما اسلفنا، وقد ذكر له ابن هشام بيتا من الشعر انشده لما ارسل رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ليبلغ عنه سورة براءة<sup>31</sup> التي نزلت في نقض المشركين للعهد الذي بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بان لا يصدوا من جاء لزيارة بيت الله الحرام فانشد الاجدع بن مالك الهمداني قائلا :

وكان علينا ذمة ان تجاوزوا  
من الارض معروفا لنا ومنكرا<sup>32</sup>

اما خاله عمرو بن معد يكرب<sup>33</sup> فكان شاعرا وفارسا شهد العديد من حروب المسلمين وقد انشد ابياتا من الشعر في مدح رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) نذكر بيتا منها على سبيل المثال لا الحصر :

انني بالنبي موقنة نفسي  
وان لم أر النبي عيانا<sup>34</sup>

أما اخوته المنتشر بن الاجدع، والمنذر بن الاجدع<sup>35</sup>، فقد كانوا من الرواة، الذين رواوا عن اخيهم مسروق بن الاجدع، كذلك فقد برز من اسرته ابناء اخوته الذين كانوا من الرواة ايضا، مثل المغيرة بن المنتشر بن الاجدع<sup>36</sup>، و ابراهيم بن المنتشر بن الاجدع<sup>37</sup>، ومحمد بن المنتشر بن الاجدع<sup>38</sup>. وكانت زوجته قمير بنت عمرو الكوفيه التابعيه

اليقوي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص229؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ط1، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء (المنصورة: 1411هـ/1991م) ص162؛ الشريف المرتضى، علم - الهدى، علي بن الحسين بن موسى (ت: 436هـ / 1048م) مسائل الناصريات، ط1، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية، مؤسسة الهدى (دم: 1417هـ/1997م) ص421؛ الطوسي، الخلاف، ط1، تحقيق: سيد علي الخراساني وأخرون، مؤسسة النشر الإسلامي (قم: 1417هـ/1997م) ج6، ص481.

ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك (ت: 218هـ/830م) السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني (القاهرة: 1483هـ/1963م) ج4، ص972؛ الخطيب البغدادي، تاريخ - بغداد، ج13، ص232؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله (ت: 475هـ / 1087م) اكمل الكمال، ط1، دار احياء التراث العربي (دم: 136هـ/1997م) ص293، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص63؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج5، ص237.

السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد ابن منصور (ت: 562هـ/1174م) الأنساب، ط1، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان (دم: 1408هـ/1988م) ج5، ص650؛ العيني، أبو محمد، - محمود بن احمد (ت: 855هـ/1467م) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث (بيروت: 1410هـ/1990م) ج3، ص29.

ابن حنبل، احمد بن حنبل (ت: 241هـ / 853م) العلال ومعرفة الرجال، ط1، تحقيق: وصي الله بن محمود، المكتب الاسلامي (بيروت: 1408هـ/1988م) ج1، ص144؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج5 - 235.

الديوان: الكتاب الذي يكتب به اسماء الجيش واهل العطاء والعمال وهو فارسي معرب؛ راجع مثلا: ابن الاثير، أبو السعادات، المبارك بن محمد الجزري (ت: 606هـ / 1218م) النهاية في غريب الحديث والأثر، ط4، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (دم: 1405هـ/1985م) ج2، ص151؛ ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص166.

ابن حنبل، العلال، ج1، ص144؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج5، ص235 - 30.

الطبري، المسترشد، ص302 - 31.

السيرة النبوية، ج4، ص972 - 32.

عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو شهد القادسية وكان فارسا شجاعا توفي سنة (21 هـ)؛ راجع مثلا: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، ص98 - 33.

ابن كثير، البدايه والنهايه، ج5، ص84 - 34.

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي احمد معوض (دم: 1415هـ/1995م) ج6، ص167-168.

المغيرة بن المنتشر بن الاجدع له احاديث قليلة؛ راجع مثلا: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص306؛ ابن حجر، لسان الميزان، ط2، (بيروت: 1390هـ/1971م) ج6، ص79 - 36.

ابراهيم بن المنتشر بن الاجدع ابن اخ مسروق له احاديث قليلة؛ راجع مثلا: ابن حبان، الثقات، ج6، ص14؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج9، ص60 - 37.

محمد بن المنتشر وهو عبد الرحمن بن مالك بن امه ابن اخ مسروق؛ راجع مثلا: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص305؛ المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت: 742هـ/1341م) - 38.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط4، تحقيق: بشار عواد معروف، (دم: 1406هـ/1985م) ج26، ص496.

<sup>39</sup> من الرواة اذ روت عن زوجها مسروق , وبحسب اطلاقنا لم نجد له عقب سوى ابنته عائشه التي سماها عائشه  
تيمنا بعائشه زوج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) التي تبنته علميا <sup>40</sup> .

#### د - وفاته :

اختلف العلماء في تحديد تاريخ وفاة مسروق فمنهم من يقول انه توفي سنة ( 63 هـ )<sup>41</sup> والبعض الاخر لم يقطع بسنة  
وفاته فحصرها بين ( 62 هـ او 63 هـ )<sup>42</sup> وانفرد ابن خياط بان ارخ وفاته سنة ( 73 هـ ) بقوله : (( مات سنة ثلاث  
وسبعين ))<sup>43</sup> . والارجح انه توفي سنة ( 63 هـ ) لاجماع اغلب المصادر عليه<sup>44</sup> . اما مكان قبره فكان محطا للخلاف  
فقيل انه دفن (( بموضع اسفل من واسط على دجلة يقال : الرصافه وقبره هناك ))<sup>45</sup> , وقيل انه اوصى ان يدفن في  
مقابر اليهود<sup>46</sup> وكان ما ياوله من دفنه معهم اعظم مما فعله وتبريره على ذلك انه عندما يبعث يوم القيامة سيكون  
الوحيد من بين اليهود الذي يؤمن بالله ورسوله<sup>47</sup> فلم يجد بدا من مقارنة نفسه باليهود عسى ان يكون احسن منهم حالا

#### المبحث الثاني : ثقافته الدينية :-

1- رأي العلماء فيه :- من الجدير بالذكر ان مسروق كان من العلماء والفقهاء التابعين الذين عاصروا الخلفاء الراشدين و  
كبار الصحابة , اصف لذلك انه شهد بداية نشوء الدولة الاموية , وبالتالي فمسروق عاش فترة زمنية ليست بالقليلة  
وبالرغم من اننا لم نعثر على سنة ولادته بحسب ما توفر لنا من مصادر الا اننا نستطيع القول ان عالما وفقهيا مثل  
مسروق عاصر الجاهلية وصدر الاسلام وتوفي في عصر الخلافة الاموية , لابد ان يكون محط انظار العلماء الذين  
اختلفت آراءهم فيه بين مادحا وقادح وارتائنا ان نعرض للقارئ بعض تلك الآراء التي عثرنا عليها من المصادر  
المتيسرة لنا ومنها : يقول ابن سعد: (( ما ولدت همدانية مثل مسروق ))<sup>48</sup> , اما الطبري فقد عد قدحه للامام علي بن ابي  
طالب (عليه السلام) جرحا له بأن قال: (( كان مسروق ممن يطعن على علي بن ابي طالب من اهالي الكوفة ))<sup>49</sup> ,  
ولكن الرازي غض النظر عن ذلك وجعله من الثقات قائلا : ((كوفي تابعي ثقة ))<sup>50</sup> , وقد وافقه ابن حبان بأن عده  
من مشاهير التابعين الثقات في الكوفة<sup>51</sup> , وكذلك الصدوق قال : (( انه ثقة فقيه عابد ))<sup>52</sup> , واثنى عليه ابن حزم بقوله

ابن ماکولا , الاكمال , ج7, ص137؛ ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج12, ص396 - 399 .

ابن عساکر , أبو الفاسم . علي بن الحسن (ت: 571هـ / 1183م) تاريخ مدينة دمشق , ط1 , تحقيق: علي شبري , دار الفكر (بيروت , 1418هـ / 1997م) ج57, ص396؛ عمدة القارئ , ج1, ص223 - 224 .

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص83 ؛ ابن قتيبة , ص432 ؛ ابن حبان , محمد بن خلف (ت: 306هـ / 918م) المعارف (بيروت : د. ت ) ج2, ص397 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , - 41

ج13 , ص235 ؛ ابن عساکر , تاريخ مدينة دمشق , ج57 , ص397 ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج4 , ص110 ؛ الذهبي , تذكرة الحفاظ , دار احياء التراث (بيروت : د. ت ) ج1 , ص49

التقيي , ابراهيم بن محمد (ت: 283هـ / 895م) الغارات , ط1 , تحقيق: جلال الدين الحسيني . (د. ت) ج2, ص907 ؛ ابن حبان , الثقات , ج5 , ص456 ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ج5 , ص239 ؛ - 42

ابن حجر , تقريب التهذيب , ج2 , ص151 ؛ ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج10 , ص100 ؛ العيني , عمدة القارئ , ج1 , ص223

طبقات خليفه بن خياط , ص250 - 43

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص83 ؛ ابن قتيبة , ص432 ؛ ابن حبان , المعارف , ج2, ص397 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج13 , ص235 ؛ ابن عساکر , تاريخ مدينة دمشق , - 44

ج57 , ص397 ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج4 , ص110 ؛ الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص49

اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي , تحقيق : مهدي الرجائي , بعثت ( قم : 1404هـ / 1984م) ج1 , ص315 ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ج5, ص237 - 45

الطبري . المسترشد , ص157 - 46

الطبري . المسترشد , ص157 - 47

الطبقات الكبرى , ج6 , ص76 - 48

المسترشد , ص207 - 49

أبو محمد عبد الرحمن بن أبي تمام (ت: 327هـ / 939م) الجرح والتعديل , ط1 , مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند : 1271هـ / 1952م) ج8, ص396 - 50

مشاهير علماء الامصار , ص162 - 51

كمال الدين , أبو جعفر , محمد بن علي (ت: 381هـ / 991م) كمال الدين وتمام النعمة , تحقيق: علي اكبر غفاري (قم : 1405هـ / 1985م) ص67 - 52

: (( من فقهاء الكوفة بعد الصحابة مسروق ))<sup>53</sup> , و ذكر الذهبي : انه (( ثقة , من التابعين , له احاديث صالحه ))<sup>54</sup> , وقال عنه ابن حجر : (( تابعي ثقة ))<sup>55</sup> , اما الثعالبي فقد أكد على توثيق العلماء له بقوله: (( ثقة وثقه علماء الجرح والتعديل ))<sup>56</sup> , وقد قدحه المجلسي بان قال : (( كان بالكوفة من فقهاءها من معاندي عليا عليه السلام ويبغضه مع غلبة التشيع على الكوفة فمنهم مسروق لكن مسروق رجع عن عداه مع علي ))<sup>57</sup> اما المباركفوري فقد قال : (( ثقة فقيه عابد عالم بالفتوى , من كبار التابعين ومن اخصاء اصحاب ابن مسعود ))<sup>58</sup> , ومدحه الانصاري بقوله : (( ثقة له احاديث صالحه ))<sup>60</sup> , ويذكر الشاهرودي انه كان (( من المنحرفين والمعادين لعلي بن ابي طالب ))<sup>61</sup> تباينت الاراء في مسروق , فتارة مادحين له واخرى قادحين , ولكن يمكن القول ان قدح العلماء به ناتج عن ميوله العقائدية وهو ما نرجحه لان بغض الامام علي (ع) لهو كافٍ لاسقاط عدالته .

#### ب- رحلاته العلمية :

بذل مسروق جهودا حثيثة في طلب العلم وكانت له رحلات واسعة في طلبه , فيذكر انه قدم المدينة<sup>62</sup> في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه (11-13 هـ) , وصلى خلفه حتى انه كان دائم التردد على عائشه زوج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقد اخذ كثيرا من الاحاديث عنها<sup>63</sup> فضلا عن انه سكن الكوفة وسمع من فقهاءها<sup>64</sup> , امثال عبد الله بن مسعود وكان مع اصحابه الذين يعلمون الناس الاحاديث النبويه<sup>65</sup> , و اصبح من مشاهير الفقهاء التابعين<sup>66</sup> , في مدرسة الكوفة<sup>67</sup> , حتى قيل انه كان (( اعلم بالفتوى من شريح ))<sup>68</sup> , وان شريح كان يستشيريه في بعض الامور الفقيهيه , درس الحديث<sup>69</sup> , وروى العديد من الاحاديث ا لصالحه<sup>70</sup> . وفي خلافة معاوية بن ابي سفيان , توجه مسروق من الكوفة الى البصرة لطلب الحديث , وكذلك ليسأل عن تفسير آيه من القرآن الكريم فاخبروه ان تفسيرها عند رجل من اهل الشام<sup>71</sup> . فتوجه مسروق الى الشام لتفسير تلك الايه . ومن الجدير بالذكر ان مسروق رغم اهتمامه بعلوم

<sup>53</sup>- أبو محمد , علي بن احمد (ت: 456 هـ / 1064م) الاحكام في أصول الأحكام , ط 1 , السعادة ( القاهرة : 1348 هـ / 1929 م ) ج 5, ص 671.

سير اعلام النبلاء , ج 4, ص 63 - 54

تهذيب التهذيب , ج 10 , ص 100 - 55

عبد الرحمن بن محمد (ت: 875 هـ / 1487م) تفسير الثعالبي , ط 1 , تح : عبد الفتاح ابو سنه. دار احياء التراث ( بيروت : 1418 هـ / 1998 م ) ج 1, ص 77 - 56

المجلسي , محمد باقر (ت: 1111 هـ / 1699م) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار , ط 3 , تحقيق: ابراهيم الميانجي ومحمد باقر البهبودي , دار احياء التراث العربي ( بيروت : 1403 هـ / - 1983م) ج 34, ص 395

عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد فقيه الامه , ابو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري شهد بدر - 58 وهاجر مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) روى علما كثيرا توفي سنة (32 هـ) ؛ راجع مثلا: الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 1, ص 461؛ الصغدني. الوافي بالوفيات. ج 17, ص 323 ؛ ابن حجر , تقريب التهذيب , ج 1, ص 533

<sup>59</sup> - أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبيد الرحيم , تحفة الاحوذى بشرح الترمذي , ط 1 , دار الكتب العلمية ( بيروت : 1410 هـ / 1990م) ج 1, ص 63.

محمد حياه , معجم الرجال والحديث , تحقيق: ابي اسد الله محمد(د.م / د.ت) ج 1, ص 309 - 60

علي النمازي , مستدرک سفينة البحار , تحقيق: حسن بن علي النمازي ( قم : 1419 هـ / 1999م ) ج 4, ص 381 - 61

ابن كثير , البدايه والنهايه , ج 7, ص 263 - 62

العيني , عمدة القارئ , ج 1, ص 223 - 63

ابن حجر , الاصابه , ج 1, ص 58 ؛ العيني , عمدة القارئ , ج 1, ص 223 - 64

ابن عساکر , تاريخ مدينة دمشق , ج 19, ص 327؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 4, ص 57 - 65

ابن حبان , مشاهير علماء الامصار ص 162 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 4, ص 63 - 66

ابن حجر , الاصابه , ج 1, ص 58 ؛ العيني , عمدة القارئ , ج 1, ص 223 - 67

الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 4, ص 63؛ الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج 1, ص 49 ؛ ابن كثير , البدايه والنهايه , ج 7, ص 263, ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج 10, ص 100 - 68

الذهبي , تاريخ الاسلام , ج 5, ص 237 - 69

ابن عساکر , تاريخ مدينة دمشق , ج 29, ص 320؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 4, ص 63 - 70

ابن عساکر , تاريخ مدينة دمشق , ج 57, ص 396؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ج 5, ص 237 - 71

القرآن كالتفسير والفقه، وكذلك اهتم بالحديث الا انه كان لا يبدي اهتماما بالشعر بالرغم من ان ابوه الاعدع بن مالك كان من كبار الشعراء الهمدانين ولما سؤل عن الشعر اجاب : (( اكره ان اجد في صحيفتي شعرا ))<sup>72</sup>.  
ج- ابرز شيوخه وتلاميذه :

#### 1- شيوخه:

يعد مسروق من كبار الفقهاء التابعين المخضرمين الذين ادركوا الجاهليه والاسلام ، لكنه لم يتشرف بصحبة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) <sup>73</sup> ، وقد عاصر كبار العلماء والفقهاء وروى عنهم ايضا ومن الجدير بالذكر انه روى عن الخلفاء الراشدين ، وعن عائشه ام المؤمنين (رضي الله عنها)<sup>74</sup> .

وفي ما يلي نذكر ابرز الفقهاء والعلماء الذين تتلمذ مسروق عليهم مرتبين اسمائهم حسب احرف الهجاء :-

1- ابي بن كعب : - هو: ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاويه يكنى ابا المنذر <sup>75</sup> ، كان يكتب في الجاهليه وكان ممن يكتب الوحي للرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) روى عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبإيعاه<sup>76</sup> ، وشهد معركة بدر <sup>77</sup> ، ومعركة احد <sup>78</sup> ، والخذق<sup>79</sup> ، جمع القران الكريم، توفي سنة (22 هـ) <sup>80</sup> .

2- خباب بن الارت : - هو: ابو عبد الله خباب بن الارت بن جندله بن سعد بن خزيمه<sup>81</sup> التميمي من المسلمين الاوائل عُذب في سبيل الله وهاجر الى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وروى عنه العديد من الاحاديث<sup>82</sup> ، وشهد معركة بدر وصفين، والنهروان، مع الامام علي (عليه السلام) نزل الكوفه ، توفي سنة (37هـ) <sup>83</sup> .

3- زراره بن اوفى : - هو: زراره بن اوفى من بني الحريش يكنى ابا حاجب كان قاضيا على الكوفه <sup>84</sup> ، له احاديث توفي سنة (93هـ) <sup>85</sup> .

4- زيد بن ثابت : - هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان كنيته ابو سعيد وقيل ابو عبد الله<sup>86</sup> ، شيخ المقرئين مفتي المدينة من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والمحدثين عنه توفي سنة (51 هـ) <sup>87</sup> .

. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4، ص 63 - 72

. المفيد ، ابي عبد الله ، محمد بن محمد بن النعمان (ت: 413/1025م ) الامالي ، ط2 ، تحقيق: علي اكير غفاري ، دار المفيد ( بيروت : 1414 هـ/1993م ) ص 270 - 73

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص76؛ الشريف المرتضى ، الناصريات ، ص 421 - 74

الطوسي ، رجال ، ص22؛ الحلبي ، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت: 726/1338م ) ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال ، ط1 ، تحقيق: جواد القوي ، مؤسسة - 75

النشر الإسلامي ( د.م : 1417 هـ / 1997 م ) ص 74

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3، ص 398 - 76

معركة بدر : هي اولى الغزوات التي قادها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، ضد المشركين في السابع عشر من رمضان في سنة (2هـ) ؛ راجع مثلا: ابن هشام ، السيرة النبويه ، ج2، ص 278، ابن- 77

الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج2، ص 104

78 - معركة احد : هي المعركة التي شهدها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ضد المشركين في (3 هـ) ؛ راجع مثلا: ابن كثير ، السيرة النبويه ، ج2، ص 354.

الخذق: هي المعركة التي قادها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ضد المشركين في سنة (5 هـ) ؛ راجع مثلا : الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج2، ص 283 - 79

ابن خياط ، الطبقات ، ص 157؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1، ص 398 - 80

. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص76؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص 106 - 81

المزي ، تهذيب الكمال ، ج8، ص 219 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1، ص 398 - 82

الطوسي ، رجال الطوسي ، ص 38؛ ابن داود ، تقي الدين، الحسن بن علي (ت: بعد 1307/707م ) رجال ابن داود ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، الحيدرية ( النجف الأشرف : 1392 هـ / - 83

. (1972م) ص 88 التقرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت: القرن الحادي عشر الهجري) نقد الرجال ، ط1 ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، ستارة (قم : 1418 هـ/1998م) ج2، ص 193

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7، ص 150 - 84

المعالي، معرفة الثقات ، ج1، ص 370 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4، ص 515 - 85

ابن حبان ، الثقات ، ج3، ص 135 - 86

الطوسي ، رجال الطوسي ، ص 39؛ ابن داود، رجال ، ص 99، التقرشي ، نقد الرجال ، ج2، ص 283 - 87

- 5- طلحه بن مصرف :- هو: طلحه بن مصرف بن عمرو بن كعب يكنى ابا عبد الله<sup>88</sup> , تابعي من قراء الكوفة له احاديث صالحه , وقد عده العجلي<sup>89</sup> من رجال اصحاب الصحاح الستة, توفي سنة (112 هـ)<sup>90</sup> .
- 6- عبد الله بن عمرو :- هو: عبد الله بن عمرو بن الاشعث بن حرام يكنى ابا جابر<sup>91</sup> , شهد بدر واستشهد في يوم احد<sup>92</sup> .
- 7- عبد الله بن مسعود<sup>93</sup>
- 8- عبيد بن عمير : هو: عبيد بن عمير بن قتاده الليثي المفسر<sup>94</sup> , ولد في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وحدث عن ابيه , وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , وعن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) , وعن عائشه ام المؤمنين (رضي الله عنها) , توفي سنة (74 هـ)<sup>95</sup> .
- 9- معاذ بن جبل :- هو: معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس, يكنى ابو عبد الرحمن الانصاري<sup>96</sup> , شهد بدر توفي سنة (18 هـ)<sup>97</sup> .
- 10- المغيرة بن شعبه :- هو: المغيرة بن شعبه بن ابي عامر بن عوف بن ثقيف<sup>98</sup> , يكنى ابا عبد الله تولى امره البصره , توفي سنة (50 هـ)<sup>99</sup> .

## 2- تلاميذه :-

- تتلمذ على يد مسروق عددا من المحدثين , وسنورد ابرزهم ممن عثرنا على ترجمتهم في المصادر المتيسره.
- 1- ابراهيم بن يزيد :- هو: ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو من مزحج , يكنى ابا عمران<sup>100</sup> , مفتي اهل الكوفة ومن فقهاء العراق توفي سنة (96 هـ)<sup>101</sup> .
- 2- انس بن سيرين :- هو: ابو موسى وقيل ابو عبد الله من محدثي البصره توفي سنة (120 هـ)<sup>102</sup> .
- 3- ايوب بن هانئ :- هو: ايوب بن هانئ الكوفي<sup>103</sup> , لم اعثر على سنة وفاته بحسب المصادر المتيسره .

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص 308-88

89 - الثقات , ج1, ص 479 ؛ ابن النديم , أبو الفرج , محمد بن أبي يعقوب (ت:380هـ/990م)

فهرست ابن النديم , تحقيق:رضا تجدد (دم/د.ت) ص380؛ رجال الصحاح الستة : وهم اسامه بن زيد (ت: 54 هـ) , اسماعيل بن ابي اويس لم اعثر على سنة وفاته , اسلم مولى عمر بن الخطاب (ت: 80 هـ) , بهز بن اسلم اعثر على سنة وفاته , جابر بن عبد الله (ت: 74 هـ) جبير بن مطعم (ت: 59 هـ) ؛ راجع مثلا : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص298؛ ابن حبان , الثقات , ج4, ص45؛ الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1, ص43؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج2, ص496؛ المزني , تهذيب الكمال , ج13, ص52 ؛ ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص91 .

ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص117-90

. الطوسي , رجال الطوسي , ص74 - 91

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3, ص561؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج1, ص324 - 92

. تمت الترجمة له سابقا ص7 - 93

الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج4, ص156 - 94

ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص134؛ ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص646 - 95

ابن ماکولا , اكمال الكمال , ج1, ص46- 96

ابن حبان , الثقات , ج3, ص368؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج1, ص443 - 97

. الطوسي , رجال الطوسي, ص46 - 98

ابن عساکر , تاريخ مدينة دمشق , ج57, ص396 ؛ ابن داوود , رجال , ص191 - 99

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص270 ؛ ابن عساکر , تاريخ مدينة دمشق , ج57, ص396 - 100

الصدوق , أبو جعفر. محمد بن علي (ت: 381هـ/991م) الخصال , تحقيق: علي أكبر غفاري (ق: 1403 هـ/1983م) ص254 ؛ ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص163؛ الذهبي , سير - 101  
اعلام النبلاء , ج4, ص520

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص207 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج4, ص622 - 102

. المزني , تهذيب الكمال , ج3, ص501 ؛ ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج1, ص262 - 103



- 4- حبال بن رفيده :- هو: حبال بن رفيده من اهل الكوفة حدث عن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) , وعبد الله بن عمر , وعائشه (رضي الله عنها) <sup>104</sup> , لم اعثر على سنة وفاته بحسب المصادر المتيسره .
- 5- سعيد بن جبير :- هو: سعيد بن جبير بن هشام مولى بني والبه , كنيته ابو عبد الله <sup>105</sup> , كان فقيها عابدا ورعا فاضلا , يروي عن عمر وجماعه من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) , وكان على قضاء الكوفه من الثقات قتله الحجاج سنة (95 هـ) <sup>106</sup> .
- 6- الشعبي:- هو: عامر بن شرحبيل بن عبد بن ذي كبار كوفي تابعي, يحدث بالمغازي, توفي سنة (105 هـ) <sup>107</sup> .
- 7- شقيق بن سلمه :- هو: ابو وائل نهيك بن عبد الله السلولي , الامام الكبير شيخ الكوفه , واسد بني خزيمه مخضرم ادرك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) , كثير الحديث حدث عن عمر (رضي الله عنه) , وعثمان (رضي الله عنه) , والامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) , توفي بحدود سنة (100 هـ) <sup>108</sup> .
- 8- عبد الله بن مره :- هو: عبد الله بن مره الهمداني, تابعي له احاديث صالحه , روى عن اهل العراق , <sup>109</sup> توفي بعد سنة (99 هـ) <sup>110</sup> .
- 9- عبيد بن نضيله :- هو: عبيد بن نضيله الخزاعي , يكنى ابا معاويه روى عن عمر (رضي الله عنه) , وعبد الله بن مسعود , والامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) , توفي بالكوفه سنة (74 هـ) <sup>111</sup> .
- 10- عوف بن مالك :- هو : عوف بن مالك بن نضله بن جشم بن معاويه تابعي, من اهل الكوفه من الصحابه الثقات , روى ابوه عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) , توفي سنة (72 هـ) <sup>112</sup> .
- 11- مسلم بن صبيح :- هو: مسلم بن صبيح الهمداني القرشي الكوفي , كان فقيها ومفسرا كثير الحديث , توفي سنة (100 هـ) <sup>113</sup> .
- 12- مكحول :- هو: الحافظ المحدث الرحال ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد سلام البيروني, ويلقب مكحول الدمشقي من فقهاء اهل الشام , توفي سنة (113 هـ) <sup>114</sup> .
- 13- يحيى بن وثاب :- هو: يحيى بن وثاب مولى لابي كاهل, شيخ القراء من اعلام التابعين, توفي سنة (103 هـ) <sup>115</sup> .

#### د - اثره في العلوم الدينيه :-

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص 79 ؛ ابن ماكولا , اكمال الكمال , ج2, ص377 - <sup>104</sup>

ابن حبان , الثقات , ج4, ص275 - <sup>105</sup>

الذهبي , تذكرة الحفاظ, ج1, ص 76 - <sup>106</sup>

النجاثي , أبو العباس, احمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت:450/1058م) فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاثي , ط5, تحقيق: موسى الشيبيري ( قم : 1416هـ / 1996م ) - <sup>107</sup> ص. 203 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج4, ص295؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 16, ص 336

العجلي , الثقات , ج 1 , 461؛ ابن حبان , الثقات , ج5, ص48 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج4, ص295؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 16, ص 336 - <sup>108</sup>

ابن حبان , الثقات , ج5, ص18 - <sup>109</sup>

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص 290 - <sup>110</sup>

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص 117 ؛ ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص171؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ج5, ص48؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 19, ص 282 - <sup>111</sup>

ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص169؛ خليفه بن خياط , طبقات خليفه , ص241 - <sup>112</sup>

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص 288؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ج6, ص526 - <sup>113</sup>

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص 453؛ ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ص184 - <sup>114</sup>

ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص 229؛ ابن داود , رجال ابن داود, ص205؛ القرشي , نقد الرجال , ج5, ص 8 - <sup>115</sup>

1- **تفسير القرآن :-** نال القراء آن الكريم اهتماما بالغا من قبل المسلمين سواء الصحابه او التابعين , كونه المصدر الرئيس للتشريع الاسلامي واستنباط الحكم الشرعي , لذلك سعى التابعين لاخذ تفسيره من الصحابه كونهم عاصروا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) واخذوا العلم منه , ومسروق احد التابعين الذين كان لهم اثرا في علم التفسير , فقد فسر قوله تعالى : ( ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا )<sup>116</sup> , قائلا معنى هذا : ان الرجل يطلق امراته فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها<sup>117</sup> , وقد نقل تفسير قوله تعالى : (( يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ))<sup>118</sup> عن عائشه (رضي الله عنها) بقولها : ( من حدثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله عليه فقد كذب )<sup>119</sup> وهو يقول (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) . وفسر قوله تعالى : ( ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين )<sup>120</sup> قائلا : ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا ، فإنك إذا فارقتنا رفعت فوقنا ، فأنزل الله تعالى : ( ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ) . وفى طاعة الله طاعة رسوله ولكنه ذكره تشريفا لقدره وتنويها باسمه صلى الله عليه وسلم وعلى آله . ( فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ) أي هم معهم في دار واحدة ونعيم واحد يستمتعون برؤيتهم والحضور معهم ، لا أنهم يساؤونهم في الدرجة<sup>121</sup> اما تفسير قوله تعالى : ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ))<sup>122</sup> فعن مسروق قال : سالنا عبد الله بن مسعود , عن هذه الايات : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون " قال : اما انا قد سالنا عنها : فقيل لنا : انه لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكّل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فيطلع الله إليهم اطلاعة ، فيقول : يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم ؟ فيقولون : ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة ، نأكل منها حيث شئنا - ثلاث مرات - ثم يطلع فيقول : يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم ؟ فيقولون : ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة ، نأكل منها حيث شئنا ، إلا أنا نختر أن ترد أرواحنا في أجسادنا ، ثم تردنا إلى الدنيا ، فنقاتل فيك حتى نقتل فيك مرة أخرى<sup>123</sup> , وقد ذكر مسروق انه سال عائشه قائلا : يا ام المؤمنين ارايت قول الله تعالى : (( يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ))<sup>124</sup> اين الناس يومئذ قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال على الصراط<sup>125</sup> , اما قوله تعالى : (( انما يخشى الله من عباده العلماء ))<sup>126</sup> فقد فسره مسروق بقوله : كفى بالمرء علما ان يخشى الله , وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه وانما خص سبحانه العلماء بالخشيه , لان العالم احذر لعقاب الله من الجاهل , حيث يختص بمعرفة التوحيد , والعدل , ويصدق بالبعث , والحساب , والجنه , والنار<sup>127</sup> . وفسر قوله تعالى : (( وما منا الا له

. سورة البقره : 231 - 116

الطبري , جامع البيان عن تأويل أي القرآن المعروف بتفسير الطبري , تحقيق: خليل الميس , دار الفكر للطباعة والنشر ( بيروت : 1415 هـ / 1995 م ) ج 2 , ص 651 ; البيهقي , أبو بكر , احمد بن الحسين - 117 . (ت: 1066/458 م ) السنن الكبرى , دار الفكر ( د.م. د. ت ) , ج 7 , ص 368

. سورة المائده : 67 - 118

ابن كثير , تفسير ابن كثير , تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشي , دار المعرفة ( بيروت : 1412 / 1992 م ) ج 2 , ص 8 - 119

. سورة النساء : 13 - 120

الطبري , جامع البيان , ج 4 , ص 228 ; القرطبي , ابو عبد الله , محمد بن احمد (ت: 671 هـ / 1283 م ) تفسير القرطبي , تحقيق: احمد عبد العليم ( بيروت : د. م . ج 4 , ص 268 - 121

. سورة ال عمران : 169 - 122

الطبري , جامع البيان , ج 4 , ص 228 - 123

سورة ابراهيم : 48 - 124

الدارمي , أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت : 255 هـ / 869 م ) سنن الدارمي , الاعتدال ( دمشق : 1349 هـ / 1929 م ) ج 2 , ص 329 - 125

سورة فاطر : 28 - 126

الطبرسي , أبو منصور , احمد بن علي (ت: 548 هـ / 1153 م ) تفسير مجمع البيان , ط 1 , تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الاخصائين , ( د. م : 1415 هـ / 1995 م ) ج 8 , ص 242 - 127

مقام معلوم ))<sup>128</sup> عن عائشه (رضي الله عنها ) انها قالت : ( قال رسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) ما في السماء الدنيا موضع قدم الا وعليه ملك ساجد او قائم فذلك قوله تعالى " وما منا الا له مقام معلوم " ))<sup>129</sup>.

**2- الحديث الشريف :-** نقل ارباب الحديث كثيرا من الاحاديث النبويه عن مسروق مما يصعب حصرها في بحثنا فضلا عن انه بعيد عن اختصاصنا التاريخي ولكن سنورد نماذج من تلك الاحايث لنبين اهتمام مسروق بنقل الاحاديث :-

1- ذكر ابن حنبل عن مسروق عدة احاديث منها :- حديث في النهي عن عادات الجاهليه قال مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : ( قال رسول الله ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب اودعا بدعوى الجاهليه )<sup>130</sup> كما وذكر عنه في تحريم قتل النفس قال مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) : ( لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا احد ثلاثه النفس بالنفس والثيب<sup>131</sup> الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعه )<sup>132</sup>.

2- كما ونقل البخاري عنه حديث في علامات المنافق عن عبد الله بن عمرو ان النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) قال : ( اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصله منه من كانت فيه خصله من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر )<sup>133</sup> وفي قتل النفس ايضا قال مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) : ( ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها )<sup>134</sup>.

3- واخرج له ابن ماجه حديث في النهي عن زيارة القبور عن عبد الله بن مسعود قال : ( ان رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور , فزوروها , فانها تزهد في الدنيا , وتذكر الاخره ))<sup>135</sup> وفي خير الرجال قال مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) : ( خياركم خياركم لنسائهم )<sup>136</sup>.

4- فضلا عن الترمذي الذي روى له حديث في انفاق المراه من بيت زوجها قال مسروق عن عائشه قالت : قال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) : ( اذا اعطت المراه من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسده فان لها مثل اجره لها ما نوت جسنا وللخازن مثل ذلك )<sup>137</sup> وفي ولاة الانبياء قال مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) : ( ان لكل نبي ولاة من الانبياء , وان ولي ابي وخليل ربي , ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي )<sup>138</sup>

سورة الصافات : 165 - 128

. الطبري , جامع البيان , ج 23, ص 134 ؛ ابن كثير , تفسير ابن كثير , ج 4, ص 474 - 129

ابن حنبل , مسند احمد , دار صادر ( بيروت : د.ت ) ج 1, ص 432 ؛ مسلم , أبو الحسين , مسلم بن الحجاج ( ت: 261هـ / 875م ) صحيح مسلم , ( د.م / د.ت ) ج 1, ص 69 ؛ النسائي , أبو عبد الرحمن -<sup>130</sup> احمد بن شعيب ( ت: 303هـ / 915م ) سنن النسائي , ط 1, دار الفكر ( بيروت : 1348 هـ / 1930م ) ج 4, ص 41

الثيب : المراه البالغه الغير بكر ؛ ارجع مثلا : ابن منظور , لسان العرب , ج 1, ص 248 ؛ الزبيدي , تاج العروس , ج 1, ص 345 - 131  
ابن حنبل , مسند احمد , ج 1, ص 428 - 132

البخاري , أبو عبد الله , محمد بن اسماعيل ( ت: 256هـ / 870م ) صحيح البخاري , دار الفكر ( د.م: 1401 هـ / 1981م ) ج 1, ص 14 ؛ مسلم , صحيح مسلم , ج 1, ص 56 ؛ البيهقي , السنن الكبرى , ج 9, -<sup>133</sup> ص 230

البخاري , صحيح البخاري , ج 8, ص 151 - 134

الترمذي , ابو عيسى , محمد بن عيسى ( ت: 279 هـ / 891م ) سنن الترمذي , ط 1 , تحقيق: عبد الرحمن محمد , دار الفكر ( بيروت : 1403 هـ / 1983م ) ج 2, ص 259 ؛ ابن ماجه , أبو عبد الله , محمد -<sup>135</sup> بن يزيد ( ت: 273هـ / 886م ) سنن ابن ماجه , تحقيق: محمد فواد عبد الباقي , دار الفكر ( د.م / د.ت ) ج 1, ص 501

. ابن ماجه , سنن ابن ماجه , ج 1, ص 636 - 136

الترمذي , سنن , ج 2, ص 91 ؛ الصنعاني , ابو بكر , عبد الرزاق ( ت: 211 هـ / 822م ) المصنف , تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي ( د.م / د.ت ) ج 4, ص 148 - 137

الترمذي , سنن , ج 4, ص 291 - 138

5- كذلك روى له الزيعلي حديثا عن عائشه ام المؤمنين (رضي الله عنها) انها قالت : ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نزل علي القرءان الا اية اية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءه وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف صف من الملائكة كلهم يقول يا محمد استوص بنسبة الله خيرا ))<sup>139</sup>

### 3- الفقه :-

كان مسروق من التابعين الذين لهم اثر في الفقه الاسلامي حتى عد انه اعلم من شريح في الفتوى كما اسلفنا فكان ناقلا للفتوى تارة واخرى يفتي بحسب اجتهاده وهنا نذكر البعض من فتواه على سبيل المثال لا الحصر :-

1- نقل مسروق عن عائشه ام المؤمنين (رضي الله عنها) قولها : (( سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن الالتفات في الصلاة فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاته ))<sup>140</sup>

2- عن الرجل يموت ويترك مالا قال مسروق : ( ان رجلا من اهل الارض والى ابن عم له فمات وترك مالا فسالوا ابن مسعود عن ذلك فقال ماله له <sup>141</sup>)) , كذلك ذكر مسروق انه كان عند علي بن ابي طالب (عليه السلام) فاتاه ثلاثه فشهدوا على اثنين انهما اغرقا صبيا وشهد الاثنان على الثلاثة انهم غرقوه فقضى علي (عليه السلام) على الثلاثة بخمس الديه وقضى على الاثنين بثلاثة اخماس الديه <sup>142</sup>.

3- اما بخصوص ميراث نوي الارحام فقد ذكر مسروق عن عبد الله بن مسعود قوله : الخاله بمنزلة الام والعمه بمنزلة الاب وبنت الاخ بمنزلة الاخ وكل ذي رحم بمنزلة رحمه التي يدلي بها اذا لم يكن وارث ذو قرابه <sup>143</sup>.

4- سال مسروق عائشه ام المؤمنين (رضي الله عنها) (عن ما يحل للرجل من امراته اذا كانت حائضا قالت : كل شئ الا الجماع)<sup>144</sup>.

5- في النجاسات قال مسروق : (( اذا كان الماء كرا <sup>145</sup> لم ينجسه شي ))<sup>146</sup>.

6- نقل مسروق عن عائشه ام المؤمنين (رضي الله عنها) قولها : (( خيرنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فاخترناه فلم يعد طلاقا ))<sup>147</sup>, كذلك نقل فتوى عن ابن مسعود يقول فيها : ( في اخوات الاب وام واخوة واخوات لاب للاخوات من الاب والام الثلثان وسائر المال للذكور <sup>148</sup> .

7- في العتق قال مسروق : (( اذا اعتق في مرض موته عبدا لا شئ له سواه يعتق بجملته ))<sup>149</sup>.

الزيعلبي , جمال الدين (ت: 762 هـ/1375م) تخريج الاحاديث والاثار , ط1, تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن دار ابن خزيمة , (الرياض : 1414 هـ/1990م) ج2, ص115 - 139 .  
1. ابن راهويه , اسحاق بن راهويه بن مخلد(ت: 238 هـ/850م) مسند اسحاق بن راهويه , ط1, تحقيق: عبد الغفور عبد الحق , مكتبة الايمان (المدينة المنورة : 1410 هـ/1990م) ج3, ص825 - 140 .  
الشافعي , ابو عبد الله , محمد بن ادريس (ت: 204 هـ/816م) كتاب الام , ط 2 , دار الفكر(دم: 1402 - 1983م) ج7, ص140 - 141

الشافعي, الام , ج 7, ص186 - 142

الدارمي , سنن الدارمي , ج2 ص 367 - 143

الطبري , جامع البيان , ص52 - 144

145 - الكر : ما بلغ كرا , اي هو ما ملا وعاء طوله 3 اشبار ونصف , وعرضه 3 اشبار ونصف , وعمقه 3 اشبار ونصف ووزنه 367 كغم ؛ راجع مثلا : فتح الله , احمد , معجم الفاظ الفقه الجعفري , المدوخل (الدمام : 1415 هـ/1995 م) ص 362 .

146- الجصاص , أبو بكر, الرازي (ت: 370 هـ/980م) أحكام القرآن , ط1, تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين , دار الكتب العلمية( بيروت : 1415 هـ/1994 م) ج3, ص 340 .

ابن حزم , المحلى, دار الفكر (دم / د.ت) ج10, ص124 - 147

ابن حزم , المحلى , ج9, ص269 - 148

العلامة الحلبي , تنكرة الفقهاء , ط1, تحقيق: مؤسسة ال البيت (عليه السلام) (قم : 1414 هـ / 1995 م) ج2, ص490 - 149

المصادر :-

1. كتاب الله العزيز القران الكريم .

2. (خليفة بن خياط , أبو عمرو (ت: 240 هـ/ 852 م

3. طبقات خليفة بن خياط , ط1 , تج : سهيل زكار , دار الفكر (بيروت : 1414 هـ / 1993م).

4. تاريخ خليفة بن خياط , تحقيق : سهيل زكار , دار الفكر (بيروت : 1414 هـ/1993م).

- ابن راهويه، إسحاق بن راهويه بن مخلد (ت: 238 هـ/850م):
- 3. مسند إسحاق بن راهويه، ط1، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، مكتبة الإيمان (المدنية المنوره: 1410 هـ/1990م).
- ابن الأثير، عز الدين، أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت: 630هـ/1233م) :
- 4. الكامل في التاريخ، ط1، تحقيق: خليل مأمون شبحا، دار المعرفة (بيروت: 1422هـ/2002م).
- ابن الاثير، أبو السعادات، المبارك بن محمد الجزري (ت: 606 هـ/1218م) :
- 5. النهاية في غريب الحديث والأثر، ط4، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (د.م: 1405 هـ/1985 م).
- ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب (ت: 380هـ/990م):
- 6. فهرست ابن النديم، تحقيق: رضا تجدد (د.م/د.ت).
- ابن حبان، محمد بن احمد (ت: 354 هـ/965م):
- 7. اللغات، ط1، مجلس دائرة المعارف – العثمانية (د.م: 1395 هـ/1975 م).
- 8. مشاهير علماء الأمصار، ط1، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء (المنصورة: 1411 هـ/1991م).
- ابن حجر، العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت: 852 هـ/1448م) :
- 9. الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي احمد معوض (د.م: 1415 هـ/1995م).
- 10. لسان الميزان، ط2، (بيروت: 1390 هـ/1971م).
- 11. تقريب التهذيب، ط2، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: 1415 هـ/1995 م).
- 12. تهذيب التهذيب، ط1، دار الفكر (بيروت: 1404 هـ/1984م).
- ابن حنبل، احمد بن حنبل (ت: 241 هـ/853م):
- 13. اللعل ومعرفة الرجال، ط1، تحقيق: وصي الله بن محمود، المكتب الاسلامي (بيروت: 1408 هـ/1988م).
- ابن حبان، محمد بن خلف (ت: 306 هـ/918 م) :
- 14. المعارف (بيروت: د.ت).
- ابن داوود، تقي الدين، الحسن بن علي (ت: بعد 707 هـ/1307م):
- 15. رجال ابن داود، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، الحيدرية (النجف الأشرف: 1392 هـ/1972م).
- ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن (ت: 571 هـ/1183م) :
- 16. تاريخ مدينة دمشق، ط1، تحقيق: علي شيري، دار الفكر (بيروت، 1418 هـ/1997م).
- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير (ت: 774 هـ/1372م):
- 17. تفسير ابن كثير، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة (بيروت: 1412 / 1992 م).
- 18. السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة (بيروت: 1396 هـ/1976م).
- ابن ماجه، أبو عبد الله، محمد بن يزيد (ت: 273 هـ/886م):
- 19. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (د.م/د.ت).
- ابن ماكولا، علي بن هبة الله (ت: 475 هـ/1087 م):
- 20. اكمال الكمال، ط1، دار احياء التراث العربي (د.ت).
- ابن منظور، جمال الدين، أبي الفضل محمد بن مكرم (ت: 711 هـ/1323م):
- 21. لسان العرب، ط1، تحقيق: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية (بيروت: 1424 هـ/2003 م).
- ابن هشام، أبو محمد، عيد الملك (ت: 218 هـ/830 م):
- 22. السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني (القاهرة: 1483 هـ/1963م).
- الاحوذي، أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبيد الرحيم :
- 23. تحفة الاحوذي بشرح الترمذي، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت: 1410 هـ/1990م).
- أبو محمد، علي بن احمد (ت: 456 هـ/1064م):
- 24. الأحكام في أصول الأحكام، ط1، السعادة (القاهرة: 1348 هـ/1929 م).
- أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي تمام (ت: 327 هـ/939 م) :
- 25. الجرح والتعديل، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند: 1271 هـ/1952 م).
- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت: 256 هـ/870م):
- 26. صحيح البخاري، دار الفكر (د.م: 1401 هـ/1981م).
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت: 279 هـ/892 م):
- 27. انساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، الأعلمي (بيروت: 1394 هـ/1974م).
- البيهقي، أبو بكر، احمد بن الحسين (ت: 458 هـ/1066م):

28. السنن الكبرى ، دار الفكر ( د.م / د. ت ) .
- الترمذي ، أبو عيسى، محمد بن عيسى (ت: 279 هـ / 891 م) :
  - 29. سنن الترمذي، ط 1 ، تحقيق: عبد الرحمن محمد ، دار الفكر ( بيروت : 1403 هـ / 1983 م ) .
  - التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت: القرن الحادي عشر الهجري) :
  - 30. نقد الرجال ، ط 1 ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، ستارة ( قم : 1418 هـ / 1998 م ) .
  - الثَّقفي ، ابراهيم بن محمد (ت: 283 هـ / 895 م) :
  - 31. الغارات ، ط 1 ، تحقيق: جلال الدين الحسيني، (د.ت) .
  - الجصاص ، أبو بكر، الرازي (ت: 370 هـ / 980 م) :
  - 32. أحكام القرآن ، ط 1، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية( بيروت : 1415 هـ / 1994 م ) .
  - الحلبي ، أبو منصور، الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت: 726 هـ / 1338 م) :
  - 33. ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال ، ط 1، تحقيق: جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ( د.م : 1417 هـ / 1997 م ) .
  - الخطيب البغدادي ، ابو بكر، احمد بن علي (ت: 463 هـ / 1075 م) :
  - 34. تاريخ بغداد ، ط 1، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ( بيروت : 1417 هـ / 1997 م ) .
  - الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت : 255 هـ / 869 م) :
  - 35. سنن الدارمي ، الاعتدال ( دمشق: 1349 هـ / 1929 م ) .
  - الذهبي ، أبو عبد الله، محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748 هـ / 1347 م ) :
  - 36. سير أعلام النبلاء ، ط 9، تحقيق: شعيب الارناؤوط و إبراهيم الزبيق ، مؤسسة الرسالة ( بيروت : 1413 هـ / 1993 م ) .
  - 37. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام ، ط 1، تحقيق: عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي (بيروت : 1407 هـ / 1987 م ) .
  - 38. تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث ( بيروت : د.ت ) .
  - الزبيدي ، محمد مرتضى (ت: 1205 هـ / 1790 م ) :
  - 39. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر ( بيروت : 1414 هـ / 1994 م ) .
  - زكريا ، أبو الحسين، احمد بن فارس (ت : 395 هـ / 1005 م) :
  - 40. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتب الإعلام الإسلامي ( د.م : 1404 هـ / 1984 م ) .
  - الزيعلي ، جمال الدين (ت: 762 هـ / 1375 م) :
  - 41. تخريج الاحاديث والآثار ، ط 1، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن ، دار ابن خزيمة ، (الرياض : 1414 هـ / 1990 م ) .
  - السمعاني ، أبو سعد ، عبد الكريم بن محمد ابن منصور (ت: 562 هـ / 1174 م) :
  - 42. الأناساب ، ط 1، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ( د.م : 1408 هـ / 1988 م ) .
  - الشافعي ، ابو عبد الله ، محمد بن ادريس (ت: 204 هـ / 816 م) :
  - 43. كتاب الام ، ط 2 ، دار الفكر (د.م: 1402 هـ / 1983 م) .
  - الشريف المرتضى ، علم الهدى ، علي بن الحسين بن موسى (ت: 436 هـ / 1048 م) :
  - 44. مسائل الناصريات ، ط 1، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية ، مؤسسة الهدى (د.م : 1417 هـ / 1997 م ) .
  - الصدوق ، أبو جعفر، محمد بن علي (ت: 381 هـ / 991 م) :
  - 45. الخصال ، تحقيق: علي اكبر غفاري ( قم : 1403 هـ / 1983 م ) .
  - الصنعاني ، ابو بكر، عبد الرزاق (ت: 211 هـ / 822 م) :
  - 46. المصنف ، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي (د.م / د.ت) .
  - الطبرسي ، أبو منصور، احمد بن علي (ت: 548 هـ / 1153 م) :
  - 47. تفسير مجمع البيان ، ط 1، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ( د.م : 1415 هـ / 1995 م ) .
  - الطبري ، محمد بن جرير (ت: 310 هـ / 873 م) :
  - 48. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف تفسير الطبري، تحقيق: خليل الميس ، دار الفكر للطباعة والنشر ( بيروت : 1415 هـ / 1995 م ) .
  - 49. المسترشد في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ط 1، تحقيق: احمد الحمودي ، مطبعة سلمان الفارسي ( قم : 1415 هـ / 1995 م ) .
  - 50. تاريخ الطبري ، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء (د.م / د. ت ) .
  - الطوسي ، أبو جعفر، محمد بن الحسن (ت: 460 هـ / 1072 م) :
  - 51. رجال الطوسي ، ط 1، تحقيق: جواد القيومي ( قم : 1415 هـ / 1995 م ) .
  - 52. الخلاف ، ط 1، تحقيق : سيد علي الخراساني وآخرون ، مؤسسة النشر الإسلامي ( قم : 1417 هـ / 1997 م ) .
  - الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد (ت: 875 هـ / 1487 م) :
  - 53. تفسير الثعالبي ، ط 1 ، تح : عبد الفتاح ابو سنه، دار احياء التراث ( بيروت : 1418 هـ / 1998 م ) .

## الخاتمة

بعد ان تطرقنا لسيرة مسروق توصلنا الى النتائج الاتيه :-

- 1- عاش مسروق في عصر كان مليئاً بالاحداث العلمية والسياسية , ففي عصر الدولة الراشدة انتشر الاسلام وتوسعت رقعته ,وحادثة الجاثليق دليل على ذلك ,فضلا عن الفتوحات الاسلامية التي ساهمت بشكل كبير في نشر العلوم الدينية .
- 2- كان مسروق عالماً فقيهاً نشأ في وسط علمي اخذ الكثير عن الصحابه سيما السيده عائشه زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) فكان مصدراً مهماً لارباب الحديث والفقهاء في ما بعد .

- العجلي , ابي الحسن, احمد بن عبد الله بن صالح (ت: 261 هـ/ 873 م):
- 54. معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم , ط1 , (المدينة المنوره : 1405هـ/1985م).
- العلامة الحلي :
- 55. تذكرة الفقهاء , ط1 , تحقيق: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) ( قم : 1414 هـ / 1995 م).
- علي النمازي :
- 56. مستدرک سفينة البحار , تحقيق: حسن بن علي النمازي ( قم : 1419 هـ / 1999 م).
- العيني , أبو محمد, محمود بن احمد (ت: 855هـ/1467 م) :
- 57. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري, دار إحياء التراث ( بيروت : 1410 هـ / 1990 م).
- فتح الله , احمد :
- 58. معجم الفاظ الفقه الجعفري , المدوخل ( الدمام : 1415 هـ/ 1995 م).
- القرطبي, ابو عبد الله ,محمد بن احمد (ت: 671 هـ/1283 م):
- 59. تفسير القرطبي , تحقيق: احمد عبد العليم ( بيروت : د. م .).
- الكشي :
- 60. اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي , تحقيق : مهدي ألرجائي , بعثت ( قم : 1404 هـ/ 1984 م).
- كمال الدين , أبو جعفر , محمد بن علي (ت: 381هـ/991م):
- 61. كمال الدين وتمام النعمة , تحقيق: علي اكبر غفاري ( قم : 1405هـ/1985م).
- المجلسي , محمد باقر (ت: 1111هـ/1699 م):
- 62. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار , ط3 , تحقيق: إبراهيم الميانجي ومحمد باقر البهبودي , دار إحياء التراث العربي ( بيروت : 1403 هـ / 1983 م).
- محمد حياه :
- 63. معجم الرجال والحديث , تحقيق: ابي اسد الله محمد(د.م / د.ت).
- المزي , جمال الدين ,أبي الحجاج يوسف (ت: 742هـ/1341 م):
- 64. تهذيب الكمال في أسماء الرجال , ط4 , تحقيق: بشار عواد معروف , ( د.م . : 1406 هـ/ 1985 م).
- مسلم , أبو الحسين, مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ/875 م):
- 65. صحيح مسلم , (د.م / د.ت).
- المفيد , ابي عبد الله , محمد بن محمد بن النعمان (ت: 413هـ/1025 م) :
- 66. الامالي , ط2 , تحقيق: علي اكبر غفاري , دار المفيد ( بيروت : 1414 هـ/ 1993 م).
- النجاشي , أبو العباس, احمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت: 450هـ/1058 م) :
- 67. فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي , ط5 , تحقيق: موسى الشيبيري ( قم : 1416 هـ / 1996 م).
- النسائي , أبو عبد الرحمن , احمد بن شعيب ( ت: 303هـ/915 م):
- 68. سنن النسائي , ط1 , دار الفكر ( بيروت : 1348 هـ/ 1930 م).
- اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر ( ت: 284هـ/ 896 م):
- 69. تاريخ اليعقوبي (بيروت : د.ت).

- 3- عرف مسروق بميوله الامويه حتى عد من فاسدي الراي بحسب راي بعض العلماء , ولعل وصيته في مكان دفنه دليلا على ما قيل في حقه من ابتعاده عن جادة الصواب وتردده في اتباع الحق , على الرغم من انه كان عالما فقيها ولا يجدر به ذلك التخلخل العقائدي الذي هو من شان الجهال والبعيدين عن روح الاسلام .
- 4- على الرغم من تخلخله العقائدي , الا ان من مسروق ترك ارثا علميا من خلال ما نقله من احاديث و فقه حفظته لنا طيات كتب التراث الاسلامي , لذا فتسليط الضوء على شخصية مسروق كانت ضروره لا بد منها لمعرفة الاساس الذي بنى عليه علماء الحديث مصنفاتهم .

#### الهوامش